الشيوعي.

كرامة أخرى حصلت معي شخصياً بالدم، أحد القادة اسمه عبد الواحد من بغمان استشهد وفي جيبه رسالة، أخرجوا الرسالة جاء الدم على الرسالة، أرسلوها لي وبقيت شهرين في محفظتي والمسك يخرج منها، شهرين في داخل محفظة النقود في جيبي والمسك يخرج منها.

شاب من جدة، الحقيقة شباب الجزيرة يا سلام، الشباب السعودي الذي ظننا أنه انتهى بالكبسات والبترول وما إلى ذلك، أكثر بلد قدم مجاهدين هي السعودية، وأكثر بلد استشهد منها في داخل أفغانستان من السعودية، سقط منها لغاية الآن إثنا عشر شهيداً، وهي أكثر بلد سقط منها، أرض مكة أرض المدينة، الأرض المباركة، أرض الحرمين، هذه لا تجف من الخير.

شاب من جامعة الملك عبد العزيز من جدة اسمه يحيى سنيور عمره عشرون سنة، استشهد، كان آية من آيات الله عز وجل، وضعناه في مستشفى بدر في بيشاور، عندما استشهد بقيت الغرفة التي سجي فيها تنضح مسكاً أكثر من أسبوع، كلما فتحت الغرفة فاح المسك في المستشفى، يحدثني صهري زوج ابنتي، مهندس يعمل معنا متفرغاً للجهاد، يقول: أنا راكب في سيارة وجثمان يحيى في سيارة على بعد (٥٠٠-١٠٠٠) متر والمسك يعبق في أنفي من جثته، ودُفن يحيى، ورجع محمد زوج ابنتي إلى البيت، وتحدثني ابنتي تكمل القصة تقول لي: عندما رجع خرجنا نزور عائلة مع جارتنا، فعندما ركبت جارتنا بجانبي فاح العطر في داخل سيارتنا، فعجبت من قلة حياء جارتنا، كيف تكسر على رأسها زجاجه عطر وتخرج، فعندما نزلت بكتتها وأنبتها وبختها وقلت لها: ألا تستحين من الله؟! ألا تعرفين أنه يحرم عليك وضع العطر والخروج بهذا الشكل؟! **(أيما امرأة تعطرت وخرجت ليجد الناس ريحها فهي زانية)**! قالت: على مهلك، والله ما وضعت العطر ولا رأيته اليوم! قالت: إذاً ماذا يا محمد -عن زوجها- أي عطر هذا الذي في السيارة؟ قال: والله ما مسست العطر، قالت: وأنا أيضاً ما مسست العطر! إذاً من أين هذاالعطر؟! قال: لقد مسست جنازة يحيى!! وجارنا مهندس آخر كذلك رجع، فعندما دخل البيت قالت له زوجته من أين هذا العطر؟ هذا العطر ليس من عطرنا! قل لي من الذي وضع عليك هذا العطر؟ هي خائفة أن يكون متزوجاً واحدة ثانية!!![1] النساء دائماً خائفات من هذه الأمور، قال: والله ما عليّ عطر ولا مسست عطراً هذا اليوم! قالت: لا... أنا لا أكذب أنفي أشم عطراً غريباً، قال: نعم هذا عطر يحيى، لقد مسست خشبات جنازته!

هذه أخبار الشهداء العرب.. سعد الرشود من الرياض، النور إلى الآن يخرج من قبره هو وعبد الوهاب الغامدي، عبد الوهاب الغامدي من منطقة الحجاز، الباحة والطفير جنوب الطائف لا زال النور يخرج من قبريهما ويصعد إلى السماء وينزل إلى الأرض.

عبد الله الغامدي لا زال التكبير يخرج من قبره بعد سنتين ونصف من دفنه، التكبير، الله أكبر يصيح كما يصيح على الكفار، لا زال يخرج من قبره، قصص أغرب من الخيال ولكنها حقائق، ومن الشباب.. هؤلاء الشباب الذين جاءونا من السعودية كثير منهم كان يُفحّط بالسيارات ويجري وراء البنات قبل سنتين أو سنة، وتاب ووجد أن أقرب طريق لقبول توبته وغسل حوبته هي أفغانستان، فأكرمه الله في الدنيا وفي الآخرة.

كتاب (آيات الرحمن في جهاد الأفغان) اقرأوه فإنه يعيد الإيمان إلى النفوس من جديد.

السؤال الثاني: هي مجموعة أسئلة تتفق كلها في المضمون سوف أتلو منها ما تيسر:

سؤال: بسم الله الرحمن الرحيم، الأخ الدكتور الفاضل: ذكرتم أنه من الضروري على شباب فلسطين الذهاب إلى أفغانستان ولم تذكروا وجه الضرورة من هذا، أخي الكريم: إني أحبك في الله وأرجو أن توصل سلامنا وتحياتنا للمجاهدين.

سؤال: بسم الله الرحمن الرحيم سيدي الفاضل: أظن الأولى بنا شباب فلسطين إعلان الجهاد في وطننا السليب، فلماذا لم يعلن ذا الجهاد حتى الآن؟ وأظن أن من الخطأ دعوتنا إلى أفغانستان وهناك في أفغانستان شبابها وأهلها فليعلن الجهاد في فلسطين.

سؤال: بسم الله الرحمن الرحيم، أخي العزيز: هل تؤيد الشباب أن يحاربوا مع منظمة التحرير الفلسطينية والموت فيها؟ وهل دما يموت الشخص معها أي مع المنظمة يكون شهيداً أم لا يكون شهيداً؟

سؤال: بسم الله الرحمن الرحيم، أخي الكريم: إنني أحبك في الله، وأرجو منك أن تدعو لي بالشهادة، وأريد منك أن تفتيني بهذه سألة، ما هو حكم الجهاد في أفغانستان بالنسبة لشباب فلسطين الموجودين في ألمانيا؟

هذه الأسئلة تكاد تكون متفقة في المضمون ونترك الإجابة لأخينا في الله الدكتور عبد الله عزام.

ج: يا أخي: الجهاد ألا يحتاج إلى إعداد؟- أبناء فلسطين الذين يريدون الجهاد- ألا تريد أن تدرب نفسك؟ هناك الآن في

---

[1] الها مازحاً.

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET

أفغانستان السلاح مثل الرز، هنالك أسواق يعني قلت للشباب أي عزة أعظم من هذه؟! نحن قاعدون في رأس جبل وعندنا مسجد أو سقيفة، في داخل المسجد نتدرب على الهاون، نتدرب على مضادات الطائرات، قلت لهم أي عزة أكبر من هذه؟ في داخل المسجد، الزكوياك في داخل المسجد!! الصواريخ في داخل المسجد، الهاون في داخل المسجد، نتدرب على كل شيء، أية عزة وأي شرف وأية رفعة أكثر من هذه؟! أين تتدرب على هذا؟! في الأردن؟! من أجل أن يذبحوك، هل يسمح لك بحمل رصاصة في الأردن؟ أم في سوريا عند حافظ الأسد؟! أم عند حسني مبارك أو اللامبارك؟! رصاصة لو وجدوها معك تقدم للمحكمة العسكرية، الذين يريدون أن يقاتلوا في فلسطين أين هم؟ أنا أريد أن أفهم، هؤلاء الذين كتبوا هذه الأوراق أين هم؟ ألا تعيشون أنتم في أرض الواقع؟ هل يستطيع الطير أن يدخل من الضفة الشرقية إلى الضفة الغربية الآن؟ ألا يقتلك جنود الأردن قبل أن يقتلك اليهود، لو فكرت بقتل اليهود؟ لكن ربنا فتح لنا باباً في أفغانستان نتدرب فيه ونجاهد فيه، فإن استشهدنا فقد استشهدنا فوق أرض إسلامية، وإن بقينا أحياء الله عز وجل سيفتح لنا باباً للجهاد في فلسطين، كنا سنة (١٩٦٩-١٩٧٠م) في الأردن وكنا نقاتل وكنا ندخل فلسطين، ولكن الطيارات والدبابات مسحت الفدائيين مسحاً، مسحتهم مسحاً، من يستطع الآن في الأردن أن يقول أنا أفكر بالجهاد في فلسطين مجرد تفكير فقط؟ من؟ من يستطيع أن يحمل مسدساً؟ أنت ألا تريد أن تُعد نفسك؟! هل تريد أن تبقى في ألمانيا وتقول: أنا أريد أن أرجع فلسطين؟ أعدّ نفسك خُض معارك، درّب نفسك، وبعدها عندما تنضج شخصيتك وتكون قد أخذت التدريب على كل السلاح، وقويت همتك، عندها تفكر كيف ترجع إلى فلسطين.

أما الآن أنت قاعد في جامعتك في السعودية أو في الكويت كفلسطيني أو تدرس في ألمانيا أو تدرس في إيطاليا كيف ستُرجع فلسطين؟ فقط بالكلام، فقط بالحكي! (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة) لأن علامة الجهاد هو الإعداد، لو كنت فعلاً تفكر بالجهاد لجئت إلى أفغانستان، تدرب نفسك وتربيها على تحمل المشاق، وعلى تسلق الجبال، وعلى العيش على الخبز الجاف، أماأنني أريد أن أرجع فلسطين وأريد أن أعلنها من أرضي! إذهب وأعلنها من أرضك، لا تدخل من الجسر إلا عارياً، يعروك على الجسر إذا أردت أن تدخل من الضفة الشرقية إلى الضفة الغربية، يعروك اليهود تماماً من كل ألبستك.

السؤال الثالث: السؤال التالي هو رد على هذا الجواب، هو كيفية الدخول إلى أفغانستان، يقول السؤال:

كيف يمكن الوصول إلى أفغانستان للجهاد؟ وجزاكم الله خيراً، كيف يمكننا دخول أفغانستان، أنا شاب مسلم أدرس مواد التكنولوجيا، فهل بإمكاني الإلتحاق بالجبهة لتعليم وتدريس أبناء المجاهدين الأفغان وتفضلوا مشكورين؟

جواب: نعم، نحن نرحب بك، وإذا ما معك تذكرة فتذكرتك على حسابنا، أكلك، شربك، نومك، تدريبك، إطلاقك، إلى آخره من أن تخرج من ألمانيا إلى أن تتركنا بعد سنة أو سنتين إلى الله أو إلى بلادك، كله لا تتحمل منه درهماً واحداً، فإن استطاع المركز الإسلامي الذي جئت منه أن يتكفل تذكرتك ومصروفك فالحمد لله رب العالمين، وإلا فنحن نتكفل بكل شيء تريده، كيف تفعل؟ تذهب إلى السفارة الباكستانية وتطلب منهم تأشيرة وغالباً يعطونك إذا لم تكن من الشعوب المحيطة بإسرائيل، إذا كنت من الشعوب المحيطة بإسرائيل مثلاً أردني، فلسطيني، سوري، الله يُعوّض عليك، لكن تحاول مرة، مرتين، ثلاثة، ما استطعت، حاول أن تركب الطائرة بدون تأشيرة، فقط أخبرنا أنك قادم مع أي رحلة وفي أي يوم، هنالك لنا بعض الناس يمكن أن يستقبلوك في المطار ويحاولوا أن يدخلوك بطريقة أو بأخرى خلاص، تلفوناتنا في بيشاور، مفتاح الباكستان (٠٩٢) مفتاح بيشاور (٥٢١) وبعدها تتصل، نحن سنرسل لكم كتاب "إلحق بالقافلة" عليها أرقام تليفونات وكيف تصلنا، على كل حال عندما تصل بيشاور فقط إسأل أين العرب؟ فقط قبل أن تأتي أخبرنا بالتليفون أخبرنا بتليفون أو برسالة (تليفون بيشاور (٤٠٩٧٣) أو (٤٠٤٣٧) إتصل فينا ونحن نحاول إن شاء الله أن نخرجك.

ولكن حاول أن تأتي بتأشيرة ما استطعت، حاول السفر على أي شركة توصلك بلا تأشيرة، تصل إسلام أباد، لازم إسلام أباد- ليس كراتشي- لأنه عندنا بعض الناس قد يدخلوك إن شاء الله، فإن لم تستطع على الأقل آخر الشهر تبرع منك عشر ماركات، ومُرّ على عشرة أتراك أو عشرة طلاب، واجمع من كل واحد عشر ماركات مائة مارك تدفعها للمجاهدين[1].

---

(١) قال: عريد الحقل:

بسم الله الرحمن الرحيم، كنا نود الإستزادة من علم أستاذنا الفاضل الدكتور عبدالله عزام وكنا نود أيضاً أن تبقوا معنا فترة أطول ولكن الساعة الآن العاشرة والنصف ومعظم الإخوة عندهم عمل في الصباح، وبعضهم قد يسافر في هذا الوقت والصالة مؤجرة لفترة محددة انتهت أو كادت أن تنتهي، لهذا نستسمح من أستاذنا الفاضل ونستسمح الأخوة الأعزاء أن نقف عند هذا الحد ونسأل الله تعالى أن يبارك في أستاذنا الفاضل ومربينا الجليل وأن يتقبل عمله هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يجزيه عنا خيرالجزاء، ونسأله أخيراً أن يدعو الله لنا بختام هذا اللقاء المبارك إن شاء الله.

نسخة خاصة إهداء للمركز الفلسطيني للإعلام WWW.PALESTINE-INFO.NET